Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (3) (JUNE, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) ملحق العدد 3 يونيو 2026
ردمد: 3135-2359

تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات كلية التربية أبو عيسى

د. فاطمة علي أحمد المرخي
عضو هيأة تدريس بقسم التربية وعلم النفس، كلية التربية أبو عيسى، جامعة الزاوية
fa.ahmed@zu.edu.ly
https://orcid.org/0009-0005-8402-1363

Evaluating the Teaching Performance of Faculty Members in the Department of Education and Psychology from the Perspective of Students at the Abu Issa College of Education

Dr. Fatima Ali Ahmed Al-Murkhi
Faculty Member, Department of Education and Psychology, Abu Issa College of Education, University of Zawiya

تاريخ الاستلام: 2026/05/24 تاريخ المراجعة 2026/06/16 تاريخ القبول:2026/06/28- تاريخ النشر: 2026/07/21

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع الأداء التدريسي الفعلي لأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية أبو عيسى من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن (مرحلة التخرج)، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق الإحصائية التي تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علوم إنسانية/ علوم تطبيقية) .ولتحقيق أهداف البحث الحالي تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع الاستبيان المكون من (38) فقرة موزعة على أربعة محاور أساسية: (السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية، التخطيط والتنفيذ للمحاضرة، تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم، والتمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز)، على عينة قصدية بلغت (70) طالبة من قسمي العلوم الإنسانية (معلم فصل، رياض الأطفال)، وقسمي العلوم التطبيقية (الرياضيات، والأحياء) .حيث بينت النتائج الإحصائية بعد معالجة البيانات بواسطة الحزمة الإحصائية (SPSS) أن مستوى تقييم الطالبات للأداء التدريسي جاء بدرجة عالية في محاور: التخطيط والتنفيذ للمحاضرة، تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم، والتمكن العلمي، في حين جاء تقييم محور السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية بدرجة متوسطة .كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقييم الأداء التدريسي على المقياس ككل ولصالح طالبات العلوم الإنسانية مقارنة بطالبات العلوم التطبيقية .وبناءً على ما أظهرته نتائج البحث، أوصت الباحثة بضرورة تعزيز برامج التنمية المهنية للأساتذة في الجوانب الإرشادية والتفاعل الإنساني، مع تكثيف الاهتمام بالمتطلبات التدريسية والتقنية لطالبات الأقسام التطبيقية.

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء التدريسي، عضو هيأة التدريس، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية أبو عيسى.

Abstract:

The current research aimed to identify the reality of the actual teaching performance of faculty members in the Department of Education and Psychology at the College of Education, Abu Issa, from the perspective of eighth-semester female students (graduation stage), in addition to uncovering the statistical differences attributable to the academic specialization variable (humanities / applied sciences). To achieve the objectives of the current research, the descriptive-analytical approach was relied upon, and the questionnaire consisting of (38) items distributed across four main axes was distributed: (Personal Traits and Human Relations, Lecture Planning and Execution, Activating Activities and Evaluation Methods, and Scientific Competence and the Use of Reinforcement Methods), to a purposive sample that reached (70) female students from the two humanities departments (Classroom Teacher, Kindergarten), and the two applied sciences departments (Mathematics and Biology). Where the statistical results, after data processing by the Statistical Package (SPSS), showed that the level of

students' evaluation of teaching performance came with a high degree in the axes of: Lecture Planning and Execution, Activating Activities and Evaluation Methods, and Scientific Competence, while the evaluation of the Personal Traits and Human Relations axis came with a moderate degree. The results also indicated the presence of statistically significant differences at the level of (0.05) in the evaluation of teaching performance on the scale as a whole and in favor of the humanities female students compared to the applied sciences female students. Based on what the research results showed, the researcher recommended the necessity of enhancing professional development programs for professors in mentoring aspects and human interaction, while intensifying attention to the teaching and technical requirements for female students of the applied departments.

Keywords: Evaluation of teaching performance, faculty member,

Department of Education and Psychology, College of Education, Abu Issa

أولاً: مقدمة البحث :(Research Introduction)

تمر مؤسسات التعليم العالي في الوقت الحالي بتحديات فكرية وتربوية تفرض عليها إعادة النظر في برنامج عملها وبنيتها التدريسية؛ فلم يعد تقييم الأداء التدريسي داخل الجامعة مجرد إجراء إداري روتيني، بل أصبح ضرورة حتمية تمليها التغيرات المتسارعة في حقل التعليم الجامعي سعياً وراء ضبط جودة المخرجات، والارتقاء بكفاءة الأداء التدريسي ككل من جميع النواحي .(البهيليل وآخرون، 2017، 32)، حيث ترتبط كفاءة الجامعة ارتباطاً وثيقاً بكفاءة أعضاء هيأة التدريس فيها، ونوع التعليم الذي تقدمه يعتمد على صفات وكفايات وأصالة عضو هيأة التدريس (الجعافرة، كما ورد في البهيليل وآخرون، 2017، 33) .

وبناء على ذلك تبرز كليات التربية كعنصر أساسي في تشكيل الملامح المهنية والمعرفية لمعلمي المستقبل؛ إذ يتحمل قسم التربية وعلم النفس مسؤولية تأكيد المهارات السلوكية والتربوية التي تمكن الخريجين من قيادة الصفوف الدراسية في التعليم العام بكل جدارة، فالأداء التدريسي الفعال هو: "مجمل الأنشطة والعمليات والسلوكيات التعليمية التي يمارسها الأستاذ داخل القاعة الدراسية أو خارجها" (عياصرة، 2017، 415) .

إن مراجعة الأدبيات التربوية وتدوين نتائج البحث العلمي يكشفان عن حقيقة منهجية راسخة، وهي أن الطالب الجامعي يمثل الركيزة الأكثر موضوعية في تقييم الأداء التدريسي؛ لكونه الملاحظ المباشر اليومي لكل ما يدور داخل القاعات الدراسية والمعامل من ممارسات عملية ونظرية (البهيليل وآخرون، 2017، 33) .ومن خلال المراجعة والقراءة لهذه الجهود البحثية، يتضح أن تقييمات الطلاب للأداء التدريسي لأساتذتهم لم تأخذ أسلوباً ثابتاً، بل تباينت بشكل ملحوظ بين الارتفاع والمتوسط تبعاً لاختلاف النظم الأكاديمية والبيئات التربوية لكل جامعة.

فمن جهة، بينت بعض البحوث المحلية والإقليمية حالة من الرضا الطلابي العالي تجاه الكفاءة التدريسية؛ حيث أظهرت دراسة أبو شعالة وسفير، وأبو جناح (2024) في نتائجها الميدانية بكلية التربية جامعة مصراتة أن التقييم العام لأعضاء هيأة التدريس جاء بدرجة مرتفعة بنسبة اتفاق بلغت (76%) (أبو شعالة وآخرون، 2024، 19) . وتتفق هذه النتيجة الإيجابية مع ما أسفرت عنه دراسة محمد وآدم (2021) في البيئة التعليمية بكلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا، حيث أكدت نتائج التحليل الإحصائي أن الأداء التدريسي لعضو هيأة التدريس يتميز بالجودة والفاعلية العالية (محمد، وآدم، 2021، 309) .

ومن جهة أخرى، وقفت دراسات أخرى على مسافة أكثر دقة، حيث اتجهت نتائجها نحو التقييم المتوسط أو المقبول؛ إذ كشفت دراسة عبده (2022) بجامعة إب عن حصول أعضاء هيأة التدريس على تقدير عام متوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للأداء (2.91) (عبده، 2022، 61) .وبالمثل أظهرت دراسة عياصرة (2017) بكلية التربية بجامعة الجوف أن تقديرات الطالبات لأداء أساتذتهن جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي إجمالي بلغ (3.29) من أصل 5 درجات (عياصرة، 2017، 413)، مما يعكس الحاجة الملحة إلى برامج التطوير المهني والتدريب المستمر لأعضاء هيأة التدريس .

وبناءً على ما سبق، فإن الاختلاف النظري والميداني يبرز بوضوح كيف يمكن للتقييمات التدريسية أن تتأثر بالمتغيرات الأكاديمية المحيطة بالطلاب .ومن هنا، يكتسب البحث الحالي قيمته التربوية وتميزه المنهجي؛ إذ يسعى

إلى تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس، من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن (مرحلة التخرج) بكلية التربية أبو عيسى وتأتي أهمية استهداف هذه الفئة تحديداً من منطلق امتلاكهن لخبرة أكاديمية تراكمية ونضج معرفي تشكل عبر المراحل الدراسية، مما يجعلهن أكثر قدرة على تقييم الأداء التدريسي بشكل واقعي وموضوعي بعيداً عن الذاتية والانفعالات العابرة (عبده، 2022، 70) .

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن القيمة العلمية للبحث تتأكد من خلال معرفة مدى تأثر تقييم الطالبات للأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بمتغير تخصصهن الدراسي، من خلال القيام بمقارنة منهجية دقيقة بين طالبات الأقسام الإنسانية وطالبات الأقسام التطبيقية؛ نظراً لأن الطبيعة العملية للتخصصات التطبيقية تفرض نظرة تحليلية دقيقة تجاه طرق التدريس والتقويم المتبعة في القسم المشترك، مقارنة بتخصصات العلوم الإنسانية التي تنسجم نظرياً مع المواد التربوية والنفسية، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي لمعرفته.

ثانياً: مشكلة البحث: (Research Problem): تُعد
كليات التربية الركيزة الأساسية لإحداث أي تطوير حقيقي في العملية التعليمية، بالنظر إلى دورها المباشر في بناء الكفايات المهنية والمعرفية لمعلمي المستقبل .وضمن هذا البناء، يؤدي قسم التربية وعلم النفس دوراً رئيسياً؛ لكونه الجهة المسؤولة عن تقديم المقررات التربوية والنفسية التي تشكل فلسفة التدريس وتصقل الشخصية المهنية للطالبات بمختلف تخصصاتهن .وحيث إن جودة المخرجات التعليمية لهذا القسم تتأثر بكفاءة الممارسات التدريسية داخل القاعات الدراسية، فإن تقييم الأداء التدريسي الفعلي لأعضاء هيأة التدريس يمثل خطوة أساسية لتحديد جوانب القوة ومعالجة مواطن القصور (عبده، 2022، 62) .

ورغم الجهود المبذولة والمستمرة للارتقاء بالعملية التعليمية وتحسين الأداء التدريسي، تشير الأدبيات والبحوث التربوية السابقة إلى وجود تفاوت في مستويات الرضا، وقصور نسبي في الممارسات التدريسية والتقويمية لأعضاء هيأة التدريس، إذ تظهر بعض الدراسات الميدانية وجود تراجع ملحوظ في مهارات ممارسة استراتيجيات التدريس بفاعلية والارتباط بالبيئة الصفية (الجنابي، 2009، ص 4) .علاوة على ذلك، ترتبط موضوعية هذه التقييمات بخصائص الفئة المستهدفة وسنوات تواجدها في الكلية؛ حيث يمتلك الطالبات في المستويات الدراسية المتقدمة (كالخريجات) رؤية دقيقة ومستوى خبرة يؤثر في آرائهن بشكل جوهري (البهيليل وآخرون، 2017، 60) .

ويظهر أثر المتغيرات الأكاديمية، وعلى رأسها متغير التخصص الدراسي للطلبة، كعامل يتم التحقق منه ومعرفة مدى تباين الأحكام التقييمية؛ حيث تشير البحوث الميدانية والنتائج التربوية إلى أن مستويات استجابة الطلبة وتقديراتهم لعناصر العملية التعليمية لا تتأثر باختلاف أقسامهم العلمية أو الأدبية، بل تظهر تطابقاً في وجهات النظر يعكس واقع الأداء الفعلي لأعضاء هيأة التدريس داخل الكلية (أبو شعالة وسفير وأبو جناح، 2024، 38) .

وفي إطار البيئة المحلية للبحث الحالي، تبرز فجوة واضحة تتمثل في غياب الدراسات المنظمة والبحوث الدورية التي تقيم واقع الأداء التدريسي الفعلي داخل كليات التربية في المنطقة الغربية بليبيا، وتحديداً كلية التربية أبو عيسى .فالبحوث والدراسات الحالية تشير عموماً إلى تراجع أساليب استخدام التقنيات وتنويع الاختبارات وتفهم مشكلات الطلبة مقابل تمكنهم المعرفي (أبو شعالة وآخرون، 2024، 33)، وهذا التراجع قد تزيده الأعباء الإدارية والأكاديمية المتعددة المفروضة على عضو هيأة التدريس في البيئة التربوية المحلية، مما أوجد فجوة بحثية تطبيقية تستدعي الدراسة والمعالجة .وتتأكد هذه الفجوة - في حدود علم الباحثة - من خلال ندرة البحوث والدراسات المحلية التي تقارن بين وجهات نظر طالبات التخصصات الإنسانية وطالبات التخصصات التطبيقية نحو الأداء التدريسي لأساتذتهن بالقسم التربوي المشترك .

وبناءً على المبررات النظرية والميدانية السابقة، تتبلور مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى تقييم الأداء التدريسي الفعلي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية أبو عيسى من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن، والوقوف على طبيعة الفروق في التقييم إن وجدت بين طالبات الأقسام الإنسانية والتطبيقية .وتتحدد هذه المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي :

ما واقع الأداء التدريسي الفعلي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى، وهل يختلف هذا التقييم باختلاف التخصص الدراسي (إنساني/تطبيقي)؟

ثالثاً: أهمية البحث **:(Research Significance):** تتبلور أهمية
البحث الحالي من الناحية العلمية والعملية على النحو الآتي :

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية):

1 - تزويد المكتبة الجامعية المحلية ببحث ميداني حديث يسلط الضوء على واقع تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس في البيئة الجامعية الليبية، بكليات التربية وتحديداً كلية التربية أبو عيسى.

2 - تسليط الضوء على العلاقة بين نوع التخصص الأكاديمي للطالب (إنساني/تطبيقي) والاتجاهات التقييمية لأساليب التدريس الجامعي .

3 - توفير إطار نظري شامل يوضح محاور الأداء التدريسي الفعال: (السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية، التخطيط والتنفيذ للمحاضرة، تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم، التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز) وتأثيرها على جودة المخرجات .

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية):

1 - تزويد إدارة كلية التربية أبو عيسى ورئاسة قسم التربية وعلم النفس بمؤشرات وبيانات ميدانية دقيقة تعكس الواقع الفعلي للأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس، مما يساعدهما في اتخاذ قرارات وبناء خطط تطويرية مبنية على حقائق ملموسة لتطوير منظومة الجودة.

2 - مساعدة أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس على ممارسة التقييم الذاتي والوعي بنقاط ضعفهم (مثل ضعف الجوانب الإرشادية والتفاعل الإنساني) للعمل على تطويرها.

3 - منح طالبات الفصل الثامن (مرحلة التخرج) فرصة للمشاركة الإيجابية في صنع القرار الأكاديمي عبر تقديم تغذية راجعة واعية عن الواقع الفعلي للأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس، تسهم في تجويد المناخ التعليمي للأجيال القادمة.

رابعاً: أهداف البحث :(Research Objectives):

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على واقع الأداء التدريسي الفعلي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات كلية التربية أبو عيسى .

2 - الكشف عن مستوى الأداء التدريسي الفعلي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس في كل محور من محاور الاستبيان الأساسية (السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية، التخطيط والتنفيذ للمحاضرة، تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم، التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز) .

3 - التعرف على الفروق الإحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول الأداء التدريسي والتي تعزى لمتغير التخصص الدراسي للطالبات (علوم إنسانية، علوم تطبيقية) .

4 - الخروج بمقترحات وتوصيات إجرائية تسهم في دعم كفاءة التدريس الجامعي بقسم التربية وعلم النفس، وتقدم تغذية راجعة لصناع القرار الأكاديمي في كلية التربية أبو عيسى لتحقيق معايير الاعتماد والجودة الشاملة.

خامساً: تساؤلات البحث :(Research Questions) :

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما واقع الأداء التدريسي الفعلي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات كلية التربية أبو عيسى؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية

1 - ما مستوى الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس في محور (السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية) من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى؟

2 - ما مستوى الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس في محور (التخطيط والتنفيذ للمحاضرة) من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى؟

3- ما مستوى الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس في محور (تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم) من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى؟

4 - ما مستوى الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس في محور (التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز) من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى؟ 5- هل توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى (0.05) تبين مستوى تقييم الطالبات للأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس تعزى لمتغير التخصص الدراسي (علوم إنسانية، علوم تطبيقية)؟

سادساً: حدود البحث :(Research Delimitations): يقتصر البحث الحالي على تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية أبو عيسى خلال الفصل الدراسي ربيع.(2025)

سابعاً: مصطلحات البحث :(Research Terms): فيما يلي تعريف بأهم المصطلحات الواردة في البحث الحالي: 1 - التقييم التربوي (Educational Evaluation):يُعرّف التقييم التربوي بأنه: "عملية منظمة يتم فيها إصدار حكم على منظومة تعليمية أو أحد مكوناتها أو عناصرها، بغية إصدار قرارات تتعلق بإدخال تحسينات أو تعديلات على تلك المنظومة ككل، أو على بعض مكوناتها أو عناصرها، بما يحقق أهدافها" (عياصرة، 2017، 415) . يُعرف التقييم إجرائياً بأنه: العملية الميدانية التي تقوم بها الباحثة لمعرفة تقييم طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى حول مستوى الأداء التدريسي الفعلي لأساتذتهن بقسم التربية وعلم النفس والذي يُقاس كمياً من خلال الدرجة الكلية التي تتحصل عليها في استبيان البحث الحالي. 2 - الأداء التدريسي :(Teaching Performance) يُعرّف العمايرة (2006) الأداء التدريسي بأنه: "درجة قيام عضو هيأة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية-التعلمية المناطة به وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيراً سلوكياً" (عياصرة، 2017، 415) .يُعرف الأداء التدريسي إجرائياً بأنه: مجمل الأنشطة والمهارات المهنية والعلمية التي تمارسها هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس في مواقفها التعليمية مع الطالبات، والتي تنحصر في هذا البحث ضمن أربعة محاور أساسية هي: (السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية، التخطيط والتنفيذ للمحاضرة، تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم، التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز) .

3 - عضو هيأة التدريس :(Faculty Member) عرف صالح (2010) عضو هيأة التدريس بأنه: "الشخص الذي يحمل مؤهلاً علمياً عالياً (الإجازة العالية) الماجستير أو الإجازة الدقيقة الدكتوراه ويؤهله للتدريس في الجامعة" (البهيليل وآخرون، 2017، 36).

ويُعرف عضو هيأة التدريس إجرائياً بأنه: الأستاذ المحاضر والأستاذ المساعد، المعين للتدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية أبو عيسى، والذي يقوم بتدريس المقررات التربوية والنفسية لطالبات الكلية بجميع الأقسام التطبيقية والإنسانية .

4 - قسم التربية وعلم النفس :(Department of Education and Psychology) يُقصد به في هذا البحث: القسم الأكاديمي الخدمي التابع لكلية التربية أبو عيسى، والمختص بتقديم المقررات التربوية والنفسية لطالبات الكلية بمختلف تخصصاتهن الإنسانية والتطبيقية.

5 - طالبات كلية التربية أبو عيسى (Students of the Faculty of Education Abu Isa) ويُقصد بهن في هذا البحث: طالبات الفصل الثامن (الخريجات) بكلية التربية أبو عيسى بقسمي العلوم الإنسانية (رياض الأطفال، ومعلم فصل) وبقسمي العلوم التطبيقية (الأحياء، والرياضيات)، اللواتي درسن المقررات التربوية والنفسية على مدى السنوات الدراسية، والمستهدفة آراؤهن في البحث الحالي.

6 - كلية التربية أبو عيسى :(Faculty of Education Abu Isa) ويقصد بها في هذا البحث: هي إحدى الكليات الأكاديمية التابعة لجامعة الزاوية، وتمثل البيئة التربوية والميدانية التي طُبق فيها البحث الحالي، لتقييم الأداء التدريسي الفعلي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الدراسي الثامن.

الإطار النظري :(Theoretical Framework) : تُعد عملية تقييم الأداء التدريسي في مؤسسات التعليم العالي مدخلاً رئيسياً لبناء معايير الجودة الشاملة والتطوير المؤسسي للعملية التعليمية في كليات التربية .وبناءً على ذلك، يسعى الإطار النظري الحالي إلى: التعرف على جودة الأداء التدريسي في التعليم الجامعي، والتعرف أيضاً على المحاور البنائية لتقييم الأداء التدريسي لعضو هيأة التدريس، والدور الرئيسي الذي يلعبه قسم التربية وعلم النفس في كليات التربية، مع تسليط الضوء على دور الطلبة في تقييم الأداء التدريسي، ومعرفة أثر متغير التخصص الدراسي في نتيجة التقييم للطالبات الخريجات.

أولاً: جودة الأداء التدريسي في التعليم الجامعي :

ترتبط جودة الأداء التدريسي في المرحلة الجامعية ارتباطاً وثيقاً بنوعية أعضاء هيأة التدريس؛ لكونهم العنصر المحرك والمسؤول عن نقل المعرفة وتحقيق الأهداف التربوية والعلمية للمؤسسة التعليمية (بن مسعود، 2019،

12) .ويتطلب تحقيق معايير الجودة في هذا الأداء تخلي الأستاذ عن الممارسات التقليدية والنمطية في إلقاء المحاضرات، والتي غالباً ما تنتج خريجين يفتقرون إلى القدرات الإبداعية، والتوجه بدلاً من ذلك نحو تنشيط البيئة الصفية ليكون موضع تأثير إيجابي في طلابه (عزوز وعمر، 2019، 44) .كما تستند ممارسات التدريس الجيد إلى الكفاءة العلمية والتربوية لعضو هيأة التدريس، والتي تتمثل في إلمامه بالمعلومات بالشكل السليم، وضمان أصالة المعرفة وموثوقيتها، مع استخدام الطرائق التربوية الملائمة والحديثة في تقديم المادة العلمية (عزوز وعمر، 2019، 47).

ويُعد من أهم المؤشرات الميدانية الدالة على تميز الأداء التدريسي مهارة الأستاذ في إدارة وقت المحاضرة بكفاءة عالية، والالتزام التام بتوقيت البدء والنهاية بانتظام، مع القدرة على جذب انتباه الطلاب للموضوع طوال فترة اللقاء داخل القاعة (عطا، 2026، 21) .بالإضافة إلى ذلك، فإن الجودة تشترط حرص عضو هيأة التدريس على التطوير المهني المستمر، ومواكبة المستجدات العلمية في مجال تخصصه، والمشاركة الفاعلة في الندوات والمؤتمرات لتعزيز قدراته التدريسية (بن مسعود، 2019، 23) .

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن تقييم جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس يمثل مدخلاً أساسياً لتطوير المنظومة التعليمية بكلية التربية أبو عيسى؛ لكون المقررات التربوية والنفسية تشكل العمود المشترك لكافة التخصصات التطبيقية والإنسانية بالكلية .ومن هنا، فإن استطلاع آراء طالبات الفصل الثامن (مرحلة التخرج) في أقسام (رياض الأطفال، معلم فصل، الأحياء، والرياضيات) يمنح البحث نتائج صادقة واقعية ناتجة عن خبرة تراكمية طوال سنوات دراستهن، مما يسهم في رصد كفاءة الأساتذة في التخطيط والتفاعل الصفي والعدالة التقويمية، ويقدم لقسم التربية وعلم النفس رؤية شاملة للارتقاء بأساليب التدريس الجامعي والوقوف على مواطن القصور في الأداء التدريسي وتجاوز الأساليب التقليدية، بما يضمن بناء مخرجات تعليمية مسؤولة قادرة على العمل في مؤسسات التعليم العام وتلبية حاجات المجتمع المحيط بفاعلية وكفاءة.

ثانياً: المحاور البنائية لتقييم الأداء التدريسي:

تقوم نماذج تقييم جودة الأداء التدريسي لعضو هيأة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بناءً على محاور رئيسية متكاملة تسعى إلى تغطية الواجبات والمسؤوليات الأساسية المسندة للأستاذ الجامعي (أبو الرب وقدادة، 2008، 70) .ويتطلب رصد كفاءة هذه الممارسات التدريسية صياغة معايير واضحة وقابلة للقياس الكمي والموضوعي، لتجنب الأحكام العشوائية أو المزاجية التي قد تسود فترات التقييم التقليدية (فرج والقنطري، 2020، 52) .وتتكامل هذه المحاور الهيكلية لتعكس واقع الأداء الفعلي لعضو هيأة التدريس وتواصله مع الطلبة داخل القاعات الدراسية وخارجها (فرج والقنطري، 2020، ص 55) .ومن هذا المنطلق تتوزع بنية الأداء البحثية في البحث الحالي على أربعة محاور أساسية تمثل الجوانب المهنية والسلوكية لعضو هيأة التدريس، كما هو موضح كالآتي:

1 - المحور الأول: السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية :

تتطلب جودة الأداء التدريسي لعضو هيأة التدريس في البيئة الجامعية توافر مجموعة من السمات الشخصية والوجدانية المتكاملة؛ مثل مرونة التفكير، والثقة بالنفس، والقدرة على الشرح الفعال، والاتصال الإيجابي، والتمهل في الحكم على الطلاب؛ إذ لا ينفصل هذا التميز الذاتي عن ضرورة إقامة علاقات إنسانية متميزة وتفاعل صفي مبني على الاحترام المتبادل، ومراعاة الفروق الفردية وبث روح التفاؤل لدى الطلبة لمساعدتهم على تنمية مهارات الحوار واتخاذ القرارات السلوكية والتربوية الناجحة داخل القاعات الدراسية (عزوز وعمر، 2019، 47) .ولا تقتصر جودة التدريس على التمكن المعرفي فحسب، بل تمتد لتشمل قدرة الأستاذ على نسج علاقات إنسانية إيجابية قائمة على الاحترام المتبادل، وتفهم مشكلات الطلاب، والتعامل معهم بروح مرنة بعيدة عن التسلط، مما يكسبه ثقتهم وتقديرهم ويزيد من دافعيتهم نحو التحصيل الأكاديمي (فرج والقنطري، 2020، ص 65).

2 - المحور الثاني: التخطيط والتنفيذ للمحاضرة:

يرتبط جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي بمدى قدرته على صياغة تنظيم منهجي متكامل للمادة التعليمية وتطويرها بما ينسجم مع مستجدات العصر وقدرات المتعلمين؛ إذ تتطلب هذه العملية تخطيطاً مسبقاً يبدأ بمعاينة البيئة التعليمية والوسائل والأدوات المتوفرة قبل البدء في النشاط، ويمتد إلى التمهيد والتنفيذ الفعلي أثناء المحاضرة الدراسية عبر تنويع مصادر المعرفة والأنشطة بما يضمن استثمار وقت المحاضرة، وتجاوز النمطية الجافة والرتابة التقليدية لضمان فعالية الأداء وتكافؤ الفرص للطلبة (عزوز وعمر، 2019، ص 48) .

3 - المحور الثالث: تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم:

يرتبط جودة الأداء التدريسي بمدى قدرة عضو هيأة التدريس على دمج الطلبة في أنشطة تعليمية متنوعة ومباشرة ترتبط بالمادة العلمية وتثير تفكيرهم، بالتوازي مع تبني منظومة تقويمية متكاملة ومستمرة تراعي العلاقات الإنسانية والفروق الفردية أثناء وضع الاختبارات .غير أن الممارسات التقويمية التقليدية غالباً ما تنحصر في الاختبارات التحصيلية الجافة التي تركز على الجوانب المعرفية البسيطة بهدف تحديد النجاح والرسوب فقط، مع إهمال توظيف أدوات التقويم الحديثة والتغذية الراجعة التي تساعد على كشف جوانب القوة والضعف وتطوير مهارات الطلبة الفعلية (عبده، 2022، ص 78).

4 - المحور الرابع: التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز:

يعد التمكن العلمي لعضو هيأة التدريس الضمانة الأساسية لأصالة وموثوقية المعرفة المقدمة في البيئة الجامعية؛ إذ ترتبط جودة التدريس بمدى إحاطة الأستاذ بالمعلومات السليمة في مجال تخصصه، وقدرته على عرض المادة العلمية بأسلوب تربوي ناضج يواكب المستجدات المعاصرة (عزوز وعمر، 2019، ص 47) .ويتكامل هذا الثراء المعرفي بالضرورة مع مهارة الأستاذ الميدانية في استخدام أساليب التعزيز التربوي المتنوعة، والتي تشمل حث الطلاب على النشر والبحث، وتحفيزهم على التفكير النقدي، وتوجيههم نحو المشاركة الفاعلة في الملتقيات والمؤتمرات العلمية بما يخدم مجالات تخصصهم (بن مسعود، 2019، ص 23) .

وبناءً على ما ذكر، ترى الباحثة أن المحاور البنائية الأربعة لتقييم الأداء التدريسي المتمثلة في: (السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية، والتخطيط والتنفيذ للمحاضرة، وتفعيل الأنشطة وأساليب التقويم، والتمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز) تشكل في مجموعها وحدة تدريسية متكاملة ومنظومة سلوكية ومهنية مترابطة، لا يمكن فصل أي جانب منها عن الآخر، عند تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية أبو عيسى .ومن هذا المنطلق، فإن استطلاع آراء طالبات الفصل الثامن (مرحلة التخرج) حول هذه المحاور مجتمعةً يمنح البحث الحالي أهمية بالغة ومصداقية ميدانية؛ نظراً لامتلاك الطالبات خبرة أكاديمية تراكمية ونضجاً معرفياً طوال مسيرتهن الدراسية، مما يسهم في رصد واقع الأداء الفعلي للأساتذة بدقة، ويقدم لقسم علم النفس ولإدارة الكلية نتائج وبيانات حقيقية لتطوير الأداء التدريسي ومعالجة أي قصور في العملية التعليمية بما يتوافق مع معايير الجودة الشاملة.

ثالثاً: دور قسم التربية وعلم النفس في كليات التربية:

يبرز الدور الرئيسي والهدف العام لقسم التربية وعلم النفس في كليات التربية من خلال تركيز جهوده الأكاديمية والمهنية نحو تأهيل الطلبة، إذ يتولى القسم إكسابهم الكفايات التدريسية الأساسية والمرتبطة مباشرة بمهارات (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، ويهدف القسم من خلال هذا الإعداد المكثف إلى تدريب الطلاب على كيفية بناء الخطط الدراسية، وإدارة المواقف الصفية الفعالة، وتقييم نواتج التعلم بدقة قبل تخرجهم ونزولهم للميدان كمعلمين ناجحين في أدائهم التدريسي المستقبلي .وامتداداً لهذا الدور التعليمي، يسهم القسم بشكل أساسي في خدمة المجتمع في الميدان التربوي؛ حيث لا ينحصر عطاؤه داخل أسوار الكلية فقط، بل يمتد ليتولى مسؤولية تدريب المعلمين والمعلمات في مرحلة التربية العملية في المدارس العامة، وذلك بهدف صقل كفاياتهم التدريسية وتحديث مهاراتهم التربوية بما يواكب المستجدات التعليمية ويعزز جودة أدائهم بالمؤسسات التعليمية العامة (العطوشي، 2022، 13).

من خلال عمل الباحثة داخل كلية التربية أبو عيسى، فهي ترى أن قسم التربية وعلم النفس هو العمود الفقري لباقي الأقسام الموجودة بالكلية؛ لأنه المسؤول الأول عن تقديم المواد التربوية والنفسية لجميع الأقسام الأخرى، سواء كانت أقساماً علمية تطبيقية أو أقساماً إنسانية .حيث تظهر أهمية هذا القسم في أنه يركز على بناء وتعديل شخصية "الطالبة المعلمة" وتجهيزها لمهنة التدريس؛ فقسم التربية وعلم النفس في كلية التربية أبو عيسى لا يكتفي بإعطاء الطالبات معلومات نظرية وحفظها فقط، بل يعمل على تزودهن بالمهارات العملية، ويساعدهن على تحويل هذه النظريات والدروس المكتوبة في المقررات والكتب إلى تطبيق فعلي وحقيقي داخل القاعات الدراسية .هذا الدور العملي هو الذي يعطي الطالبات القدرة على التدريس وإدارة الفصول بنجاح، ويجعل من القسم الأساس الأول في تأهلهن تربوياً ونفسياً وتدربهن قبل خروجهن للعمل في المؤسسات التعليمية العامة.

رابعاً: دور الطلبة في تقييم الأداء التدريسي الفعلي وأثر متغير التخصص الدراسي على مستويات التقييم:

تتجه الفلسفات التربوية الحديثة في بيئة التعليم الجامعي نحو إشراك الطلبة كعنصر فاعل ومحوري في تقييم الأداء التدريسي الفعلي لأعضاء هيأة التدريس، باعتبار أن الطالب هو المستفيد المباشر والملاحظ الأكثر ملازمة للأستاذ داخل القاعات الدراسية، مما يجعل تقييماته المصدر الأساسي والواقعي للمعلومات المتعلقة بالأداء التدريسي، ومدى وضوح المادة العلمية، وفاعلية البيئة الصفية وطرق الشرح المتبعة .ويسهم هذا الإجراء التقييمي الشامل في تقديم بيانات وتغذية راجعة حقيقية تكشف للكليات والأقسام العلمية عن مواطن القوة لدعمها وتحدد

جوانب القصور بدقة لتلافيها وعلاجها، فضلاً عن دورها في تحسين مهارات التدريس العملية وتجويد القدرات والإمكانيات الأكاديمية والمحافظة على معايير الجودة الشاملة داخل المؤسسة التعليمية (عبده، 2022، 62).

وفي إطار معرفة أثر متغير التخصص الدراسي على مستويات التقييم بصفة عامة، يلاحظ أن مستويات التقييم للطلبة تتأرجح تصاعداً وتنازلاً بناءً على طبيعة الممارسات التدريسية المتبعة؛ حيث تظهر التقديرات أحياناً بشكل مرتفع في جوانب الالتزام بالوقت والتعامل القائم على الاحترام المتبادل، بينما تنخفض هذه المستويات أحياناً أخرى في جوانب استخدام التقنيات الحديثة أو تقديم الأنشطة اللامنهجية وتفهم المشكلات الطلابية .ويرتبط هذا الاختلاف العام في مستويات التقييم بمدى قدرة عضو هيأة التدريس على تنويع الأساليب التدريسية بما يتوافق مع طبيعة الأقسام المختلفة في الكلية، سواء أكانت أقساماً علمية تطبيقية تعتمد على الجوانب العملية والتطبيقية، أو أقساماً إنسانية تعتمد على الحوار والمناقشة؛ نظراً لأن الخلفية الأكاديمية للطالب تؤثر بشكل مباشر على توقعاته ومعاييره في تقييم جودة عرض المادة العلمية وإدارة القاعة الدراسية (أبو شعالة وسفير وأبو جناح، 2024، 33).

وبناءً على ما سبق، فإن الدور الذي تلعبه طالبات التخرج (الفصل الثامن) بكلية التربية أبو عيسى في تقييم الأداء التدريسي الفعلي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس، يمثل أداة تقييمية ناضجة وموضوعية نتيجة خبرتهن الطويلة بالكلية .وعن تأثير متغير التخصص الدراسي ترى الباحثة أن مستويات التقييم قد تتأثر بطبيعة التخصص؛ نظراً للمواءمة المعرفية لطالبات العلوم الإنسانية مع المقررات النفسية والتربوية، مقارنة بطالبات العلوم التطبيقية ذات الطابع التطبيقي، مما يجعل قياس هذا الأثر نقطة أساسية للحكم على جودة الأداء التدريسي لعضو هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس.

الدراسات السابقة:

1 - دراسة أبو شعالة وآخرون (2024)، بعنوان: "تقييم أداء أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية - جامعة مصراتة من وجهة نظر الطلبة" - ليبيا .هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم أداء أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية بجامعة مصراتة من وجهة نظر الطلبة، وتكونت العينة من (252) طالباً وطالبة من أصل مجتمع بلغ (3076) طالباً، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تحليل البيانـــــات باستخدام برنامجي SPSS و Excel 2019 من خلال التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط واختبارات الثبات واختبار (ت)، وأظهرت النتائج أن مستوى تقييم الطلبة لأعضاء هيأة التدريس جاء مرتفعاً بنسبة اتفاق بلغت (76%)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، إضافة إلى وجود بعض أوجه القصور مثل ضعف توظيف الوسائل التعليمية الحديثة وتأخر تصحيح الامتحانات وقلة الأنشطة غير المنهجية.

2 - دراسة العطوشي (2022)، بعنوان: "تقييم أداء أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طلاب كلية التربية طرابلس" - ليبيا .هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم أداء أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (93) طالباً من طلاب الفصل الأخير بكافة التخصصات للفصل الدراسي خريف 2020، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من (38) فقرة موزعة على أربعة محاور بالإضافة إلى محور مستقل للتقييم العام، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائيةSPSS ، وأظهرت النتائج وجود تقييم مرتفع لأداء أعضاء هيأة التدريس بنسبة أهمية (93%)، كما بينت النتائج أن التقييم العام جاء بدرجة "جيد جداً" لصالح أداء أعضاء هيأة التدريس.

3 - دراسة عبده (2022)، بعنوان: "تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس في كلية التربية جامعة إب من وجهة نظر الطلبة" - اليمن .هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس في كلية التربية جامعة إب من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (151) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من (53) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: العلاقات الشخصية مع الطلبة، الإعداد والتحضير للمقرر الدراسي، إدارة الوقت لتدريس المقرر الدراسي، عرض المقرر الدراسي داخل القاعة، تقويم أداء الطلبة في المقرر الدراسي، إدارة القاعة الدراسية، وأظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.91)، حيث جاء مجال إدارة القاعة الدراسية في المرتبة الأولى بمتوسط (3.06)، يليه مجال تقويم أداء الطلبة (2.98)، ثم عرض المقرر داخل القاعة (2.97)، ثم العلاقات الشخصية (2.89)، ثم الإعداد

والتحضير (2.78)، وأخيراً إدارة الوقت (2.75)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

4 - دراسة عياصرة (2017)، بعنوان: "تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس في كلية التربية بجامعة الجوف من وجهة نظر الطالبات" - السعودية .هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس في كلية التربية بجامعة الجوف من وجهة نظر الطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (126) طالبة من طالبات كلية التربية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1438/1437هـ، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من (29) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: تفعيل مصادر التعلم والتعليم، وتوظيف أساليب القياس والتقويم، والتأثير على الطالبات، وأظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3,29)، حيث جاء بعد تنوع مصادر التعلم والتعليم في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة بمتوسط (3,56)، يليه بعد التأثير على الطالبات بمتوسط (3,20)، ثم بعد توظيف أساليب القياس والتقويم بمتوسط (3,10)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص أو السنة الدراسية.

5- دراسة البهيليل وآخرون (2017)، بعنوان: **"تقويم مستوى جودة أداء عضو هيأة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة بجامعة طرابلس – كلية الهندسة" - ليبيا. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة أداء عضو هيأة التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية الهندسة بجامعة طرابلس، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من عدة مجالات لقياس جودة الأداء، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ألفا كرونباخ واختبار تحليل التباين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة أداء عضو هيأة التدريس في مجال واحد فقط من مجالات الدراسة وهو مجال القدرات الشخصية وفق متغير جنس المجيب، كما أظهرت النتائج أن بقية المجالات لم تظهر فيها فروق دالة إحصائياً، وأوصت الدراسة بضرورة متابعة وتقويم جودة أداء أعضاء هيأة التدريس بشكل مستمر للوصول إلى التميز في مخرجات كلية الهندسة بجامعة طرابلس.**

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة :

يتفق البحث الحالي مع دراسة البهيليل (2017)، ودراسة عياصرة (2017)، ودراسة العطوشي (2022)، ودراسة أبو شعالة وآخرين (2024م)؛ حيث اشتركت جميع هذه الدراسات في اتباع المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من مجتمع البحث .كما يتفق هذا البحث تحديداً مع دراسة العطوشي (2022) ودراسة عبده (2022) في اختيار عينة البحث من طالبات الفصول النهائية ومرحلة التخرج؛ نظراً لامتلاكهن خبرة أطول في قاعات الدراسة بالكلية تسمح لهن بتقييم فعلي وموضوعي للأداء التدريسي لأساتذتهن بقسم التربية وعلم النفس .

وفي المقابل يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في بيئة التطبيق؛ إذ أُجريت البحوث السابقة في جامعات أخرى مثل جامعة طرابلس، وجامعة مصراتة، وجامعة الجوف، وجامعة إب، ومن هنا تبرز الفجوة البحثية المكانية والتطبيقية التي يسعى البحث الحالي لسدها، عبر المبادرة بالتطبيق لأول مرة داخل كلية التربية أبو عيسى، ولصالح قسم التربية وعلم النفس تحديداً كقسم خدمي مسؤول عن تدريس المواد التربوية والنفسية لجميع التخصصات بالكلية.

كذلك يبرز الاختلاف في نتائج متغير التخصص؛ فبينما توصلت دراسة أبو شعالة وآخرين (2024م)، ودراسة عبده (2022م)، ودراسة عياصرة (2017م) إلى عدم وجود فروق إحصائية تعزى للتخصص، أشارت دراسة البهيليل (2017م) إلى وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير التخصص، وهو ما يتفق مع نتيجة البحث الحالي التي توصلت إلى وجود فروق جوهرية بين طالبات الأقسام الإنسانية وطالبات الأقسام التطبيقية في تقييم الأداء التدريسي الفعلي لأساتذتهن بقسم التربية وعلم النفس .ويتميز البحث الحالي في ظل هذه الجوانب بتقديم نتائج ميدانية واقعية مستمدة من البيئة التعليمية لكلية أبو عيسى، مما يوفر لإدارتها بيانات موثوقة تساعد بشكل مباشر في بناء خطط التطوير الأكاديمي وتحسين جودة التعليم داخل الكلية بناءً على خصوصيتها .

الإجراءات المنهجية (Research Tool Procedures) :

أولاً: منهج البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وهو يختص بالكشف عن العلاقات بين المتغيرات أو باستخدام العلاقات في التنبؤ بسلوك مستقبلي أو أحداث متوقعة .

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى والموزعات على أحد عشر قسماً والبالغ عددهن جميعاً (131) طالبة خلال الفصل الدراسي ربيع (2025)، وفقاً للإحصائيات الواردة من مكتب الدراسة والامتحانات بالكلية .

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة القصدية (العمدية) لطالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى موزعين على أربعة أقسام تم دمجها لغرض التحليل الإحصائي إلى تخصصين هما: علوم إنسانية (معلم فصل، رياض الأطفال) وعلوم تطبيقية (رياضيات، أحياء)، والبالغ عددهن في جميع الأقسام (70) طالبة، وتُعزى أسباب اختيار هذه الأقسام بالتحديد إلى الكثافة العددية للطالبات بها، مما يتيح للباحثة الحصول على بيانات غنية وممثلة لمجتمع البحث، إلى جانب ذلك قيام الباحثة بتدريس الطالبات في الأقسام الأربعة تحديداً خلال هذا الفصل ربيع (2025)، مما ضمن للباحثة سهولة التواصل معهن وضمان إجاباتهن الدقيقة على أداة البحث التي تم توزيعها عليهن جميعاً، واستعادتها دون حدوث أي فاقد فيها، ومن مبررات اقتصار عينة البحث على طالبات الفصل الثامن بالتحديد لأنهن في الفصل الأخير من المرحلة الجامعية وبالتالي تكون لديهن القدرة على تقييم الأداء التدريسي بشكل عام وشامل لخبراتهن المكتسبة في القاعات الدراسية، حول الأداء التدريسي الفعلي لأساتذتهن بقسم التربية وعلم النفس، الذين قاموا بتدريسهن في جميع المواد التربوية والنفسية خلال المراحل الجامعية.

خصائص عينة البحث:

في ضوء جمع البيانات وتفريغها لتحليلها إحصائياً تم تحديد مواصفات عينة البحث على النحو التالي :

جدول (1): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
علوم إنسانية	36	51.4
علوم تطبيقية	34	48.6
المجموع	70	100.0

يتبين من الجدول (1) أن نسبة (51.4%) من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم (علوم إنسانية)، ونسبة (48.6%) من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم (علوم تطبيقية).

رابعاً: أداة البحث (Research Tool) :الاستبيان: إعداد: مكتب الجودة بكلية التربية طرابلس.

لتحقيق أهداف البحث الحالي والتعرف على واقع الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية أبو عيسى، اعتمدت الباحثة على استبيان جاهز تم إعداده وتحكيمه من قِبل مكتب الجودة بكلية التربية طرابلس، والذي وظفته الباحثة عفاف العطوشي (2022) في دراستها الميدانية السابقة، ونظراً للمطابقة الموضوعية والبيئية بين مجتمعي الدراستين، تم تبني هذا الاستبيان مع إجراء تعديل منهجي فرضته طبيعة البحث الحالي، والمتمثل في حذف أحد محاور الاستبيان الأصلي نظراً لعدم ارتباطه المباشر مع أهداف البحث، وبذلك استقر الاستبيان في صورته النهائية (38) فقرة موزعة على أربعة محاور أساسية متمثلة في: المحور الأول: السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية واحتوى على (8) فقرات، والمحور الثاني: التخطيط والتنفيذ للمحاضرة، واحتوى على (10) فقرات، والمحور الثالث: تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم، واحتوى على (9) فقرات، والمحور الرابع: التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز، واحتوى على (11) فقرة .

1 ـ طريقة تصحيح أداة البحث:

لتصحيح الاستبيان المتعلق بتقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات كلية التربية أبو عيسى تم توزيع الدرجات من (1 – 5) كما هو مبين في الآتي:

ـ الإجابة (أوافق تماماً) تأخذ الدرجة (5).

ـ الإجابة (أوافق) تأخذ الدرجة (4).

ـ الإجابة (محايد) تأخذ الدرجة (3).

ـ الإجابة (لا أوافق) تأخذ الدرجة (2).

ـ الإجابة (لا أوافق تماماً) تأخذ الدرجة (1).

2 ـ الخصائص السيكومترية للأداة (Psychometric Properties):

على الرغم من أن الأداة الأصلية (الاستبيان) قد مرت بعمليات تقنين سابقة أكدت صدقها وملاءمتها للبيئة التربوية، إلا أن التزام الباحثة بالدقة المنهجية والاطمئنان على سلامة الأداة بعد حذف أحد محاورها، قامت بإعادة التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان والثبات في مجتمع بحث جديد بكلية التربية أبو عيسى، كما هو مبين على النحو التالي :

أ ـ صدق الاتساق الداخلي للأداة (Internal Consistency Validity) : لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، تم اختيار عينة استطلاعية من مجتمع البحث بكلية التربية أبو عيسى ومن خارج العينة الأصلية بعدد (20) طالبة، وُزع عليهن الاستبيان للتحقق من صدقه، باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون، حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين المحاور والمجموع الكلي لمحاور استبيان تقييم الأداء التدريسي، واتضح من ذلك وجود علاقة ذات دلالة بين كل محور والمجموع الكلي للمحاور الأربعة، وهذا يدل على تكامل المحاور وصدق بنائها وصلاحيتها التامة للتطبيق الميداني، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (2): يبين ارتباطات درجات كل محور من المحاور مع الدرجة الكلية لاستبيان تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبـــــات كلية التربية أبو عيسى

ر.م	المقياس	معامل الارتباط
1-	السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية	**0.824
2-	التخطيط والتنفيذ للمحاضرة	**0.834
3-	تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم	**0.815
4-	التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز	**0.832
	المقياس ككل	**0.861

** دلالة عند مستوى (0.01).

ب ـ ثبات الأداة (Tool Reliability):

تأكيداً على استقرار الاستبيان وثبات نتائج التطبيق، لم تكتفِ الباحثة بمعامل الثبات المستخرج في دراسة العطوشي (2022) السابقة، الذي بلغ (0.86) وهي قيمة عالية يمكن الوثوق بها، بل أعادت حساب معامل الثبات بالاعتماد على بيانات العينة الاستطلاعية ذاتها، حيث تم حساب معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات الاستبيان ككل ولدرجات المحاور الأربعة كل على حدة، وبناءً على المعالجة الإحصائية، جاءت قيم معاملات الثبات مرتفعة ومطابقة للمقاييس التربوية؛ الأمر الذي يؤكد أن أداة البحث تتصف بدرجة عالية من الثبات والثقة، بما يتيح للباحثة تطبيقها والاعتماد عليها في الإجابة عن تساؤلات البحث الحالي بكل موضوعية وتعميم نتائجها، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (3): معامل ثبات كل محور من محاور استبيان تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات كلية التربية أبو عيسى باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للفقرات والدرجة الكلية

ر.م	المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات
1-	الشخصية والعلاقات الإنسانية	8	0.821
2-	التخطيط والتنفيذ للمحاضرة	10	0.831
3-	تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم	9	0.832
4-	التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز	11	0.842
	المقياس ككل	38	0.866

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن معامل ثبات الاستبيان ككل قد بلغ (0.866)، وتراوحت معاملات ثبات محاوره بين (0.821 و0.842)، وهي قيم مرتفعة وتجعل الاستبيان صالحاً للتطبيق.

خامساً: متغيرات البحث:

شمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

1 – المتغير المستقل: التخصص الدراسي (علوم إنسانية، علوم تطبيقية).

2 – المتغير التابع: مستوى الأداء التدريسي لأعضاء هياة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات كلية التربية أبو عيسى.

سادساً: الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة البحث، واختبار (t-test) لمعرفة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي "أنوفا" لمعرفة الفروق الإحصائية بين المتوسطات لأكثر من مجموعتين. .

سابعاً: عرض ومناقشة النتائج:

يتم في هذا الجزء ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي الإجابة على تساؤلات البحث، ومحاولة تفسيرها وربطها بالدراسات السابقة على النحو التالي:

1 - نتائج التساؤل الأول: ما مستوى الشخصية والعلاقات الإنسانية لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى؟

جدول (4): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في مستوى الشخصية والعلاقات الإنسانية لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات كلية التربية أبو عيسى.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	يلتزم بموعد وجدول محاضرات المقرر الدراسي بجدول الكلية	3.2857	0.68124	1	متوسطة
2-	يحترم النظام الجامعي ويراعي حقوق الآخرين وواجباتهم	3.2571	0.70218	2	متوسطة
3-	يرحب بالمناقشة ويتقبل وجهات نظر الطلاب	3.2286	0.72463	3	متوسطة
4-	تتميز ردوده بالاتزان وعدم الانفعال	3.2000	0.74155	4	متوسطة
5-	يتحلى بالأسلوب اللين في معاملته مع طلابه	3.1714	0.75842	5	متوسطة
6-	يوظف شخصيته القوية ليضبط الطلاب في المحاضرة	3.1429	0.77631	7	متوسطة
7-	يبدي إعجاباً وتقديرا بإنجازات الطلاب في المحاضرة	3.1571	0.76814	6	متوسطة
8-	فاعل في عملية الإرشاد الأكاديمي والمهني والشخصي للطلاب	3.0000	0.81257	8	متوسطة
	المقياس ككل	3.1804	0.56173	متوسطة	

يتضح من الجدول(4)، أن الفقرة (1) والتي تنص على (يلتزم بموعد وجدول محاضرات المقرر الدراسي بجدول الكلية)، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.2857)، وانحراف معياري (0.68124)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2)، فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.2571) وانحراف معياري (0.70218)، وهي تنص على (يحترم النظام الجامعي ويراعي حقوق الآخرين وواجباتهم)، بينما احتلت الفقرة (3) المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.2286) وانحراف معياري (0.72463)، وهي تنص على (يرحب بالمناقشة ويتقبل وجهات نظر الطلاب)، جاءت بدرجات متوسطة، ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق، أن الفقرة رقم (8) جاءت بدرجة متوسطة، والتي تنص على (فاعل في عملية الإرشاد الأكاديمي والمهني والشخصي للطلاب)، ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها، فقد احتلت المرتبة الثامنة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى بمتوسط حسابي (3.0000) وانحراف المعياري (0.81257).

تتفق نتيجة البحث الحالي التي أظهرت أن مستوى السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس جاء بدرجة متوسطة مع نتائج دراسة(عبده،2022)، التي بينت أن مجال العلاقات الشخصية مع الطلبة جاء بدرجة متوسطة، وكذلك مع نتائج دراسة (عياصرة ،2017)، التي توصلت إلى أن مستوى

الأداء التدريسي جاء بدرجة متوسطة ويعكس هذا الاتفاق أن الجوانب المرتبطة بالتفاعل الإنساني والتواصل مع الطلبة مازالت تمارس بمستوى مقبول، إلا أنها تحتاج إلى مزيد من الدعم والتطوير لتعزيز جودة العلاقة بين أعضاء هيأة التدريس والطلبة وتحسين البيئة التعليمية الجامعية.

يشير ذلك إلى أن أعضاء هيأة التدريس يمارسون جوانب الشخصية الإيجابية والعلاقات الإنسانية مع الطالبات بمستوى مقبول، إلا أن هذه الممارسات لم تصل إلى المستوى المرتفع، كما تعكس النتيجة وجود قدر من الاحترام والتواصل والتفاعل الإيجابي بين أعضاء هيأة التدريس والطالبات مع الحاجة إلى مزيد من الاهتمام بتعزيز الجوانب الإنسانية والإرشادية داخل البيئة الجامعية، وقد يُعزى ذلك إلى تعدد الأعباء الأكاديمية والإدارية التي تحد من فرص التفاعل الإنساني بشكل أكبر، مما يستدعي العمل على تطوير هذه الجوانب بما يسهم في تحسين العملية التعليمية وتعزيز العلاقات بين أعضاء هيأة التدريس والطالبات.

2- نتائج التساؤل الثاني: ما مستوى التخطيط والتنفيذ للمحاضرة لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى؟

جدول (5): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في مستوى التخطيط والتنفيذ للمحاضرة لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	أفكاره بالمحاضرة متسلسلة ومنظمة	3.7429	0.52841	4	عالية
2-	يخطط جيداً لما يفعله داخل المحاضرة	3.7714	0.50437	2	عالية
3-	يعرض أهداف المقرر وعناصر محتواه العلمي في أول المحاضرة	3.7000	0.55982	6	عالية
4-	يعرف الطلبة بخطة المقرر التي يدرسه ومتطلباته ومراجعه من المحاضرة الأولى	3.6857	0.57216	7	عالية
5-	يشرح بطريقة واضحة ومفهومه للمادة العلمية أثناء المحاضرات وأسلوب تدريس المقرر سلس ومتدرج من السهل للصعب	3.8143	0.46135	1	عالية
6-	يجيب عن التساؤلات خارج قاعة المحاضرة (ساعات مكتبية)	3.6571	0.60324	8	عالية
7-	محتوى المحاضرة مناسب للمدة الزمنية المحددة لها	3.7143	0.54873	5	عالية
8-	يقوم باستغلال وقت المحاضرة كاملا في شرح المحتوى	3.6857	0.58142	7	عالية
9-	يقوم بالتدريس بربط واضح بين موضوعات المقرر والواقع العملي	3.7571	0.54873	3	عالية
10-	يحافظ على الانضباط داخل القاعة الدراسية بطريقة مناسبة	3.7143	0.53791	5	عالية
	المقياس ككل	3.7243	0.42168	عالية	

يتضح من الجدول رقم (5)، أن الفقرة (5) والتي تنص على (يشرح بطريقة واضحة ومفهومه للمادة العلمية أثناء المحاضرات وأسلوب تدريس المقرر سلس ومتدرج من السهل للصعب)، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.8143)، وانحراف معياري (0.46135)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2)، فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.7714)، وانحراف معياري (0.50437)، وهي تنص على (يخطط جيداً لما يفعله داخل المحاضرة)، بينما احتلت الفقرة (9)، المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.7571)، وانحراف معياري (0.54873)، وهي تنص على (يقوم بالتدريس بربط واضح بين موضوعات المقرر والواقع العملي) جاءت بدرجات عالية.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق، أن الفقرة رقم (6) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (يجيب عن التساؤلات خارج قاعة المحاضرة (ساعات مكتبية)، ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها، فقد احتلت المرتبة الثامنة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى التخطيط والتنفيذ للمحاضرة، لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى بمتوسط حسابي (3.6571)، وانحراف المعياري (0.60324).

تتفق نتيجة البحث الحالي التي أظهرت أن مستوى التخطيط والتنفيذ للمحاضرة لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس، جاء بدرجة عالية مع نتائج دراسة (العطوشي ،2022) التي بينت أن أداء أعضاء هيأة التدريس جاء بدرجة مرتفعة، ومع نتائج (أبوشعالة وآخرون ،2024) التي أظهرت ارتفاع مستوى تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيأة التدريس، ويعكس هذا الاتفاق حرص أعضاء هيأة التدريس على التخطيط الجيد للمحاضرات

وتنظيم محتواها العلمي وعرضه بصورة واضحة ومتسلسلة، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

تشير هذه النتيجة إلى امتلاك أعضاء هيأة التدريس مهارات جيدة في التخطيط للمحاضرات وتنظيم محتواها وتنفيذها بصورة فعالة، كما تعكس حرصهم على توضيح أهداف المقرر وتنظيم المادة العلمية واستثمار وقت المحاضرة، بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وقد ساعد ذلك في تعزيز فهم الطالبات للمحتوى الدراسي وزيادة تفاعلهن مع العملية التعليمية، وتدل هذه النتيجة على وجود مستوى مرتفع من الكفاءة المهنية لدى أعضاء هيأة التدريس في مجال التخطيط والتنفيذ للمحاضرات.

3- نتائج التساؤل الثالث: ما مستوى تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى؟

جدول (6): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في مستوى تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى.

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	مهتم بتطوير الامتحانات وأساليب التقييم الأخرى	3.6857	0.57418	6	عالية
2-	يتحرى العدل في تصحيحه لأوراق الامتحانات والواجبات الدراسية	3.8143	0.45267	1	عالية
3-	تشعر بعدالة الدرجة التي حصلت عليها في الاختبار	3.7571	0.51834	3	عالية
4-	يطرح أسئلة تشجع الطالب على التفكير للبحث على اجاباتها	3.7143	0.54125	5	عالية
5-	يلجأ إلى نقد طلابه بطريقة بناءه في مناقشتهم	3.7286	0.53681	4	عالية
6-	تدرج الأسئلة في مستوى صعوبتها في الامتحان الواحد	3.7714	0.49723	2	عالية
7-	أسئلة اختباراته شاملة لمحتويات المقرر	3.6571	0.59246	8	عالية
8-	يركز على ما يجب أن يتعلمه الطالب من المحتوى العلمي للمقرر الدراسي	3.6714	0.58137	7	عالية
9-	يقوم بتحفيز الطلبة على التفاعل من خلال الأنشطة والحوار العلمي أثناء المحاضرة	3.6429	0.60754	9	عالية
	المقياس ككل	3.7159	0.43862	عالية	

يتضح من الجدول (6)، أن الفقرة (2) والتي تنص على (يتحرى العدل في تصحيحه لأوراق الامتحانات والواجبات الدراسية)، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.8143)، وانحراف معياري (0.45267)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (6) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.7714)، وانحراف معياري (0.49723)، وهي تنص على (تدرج الأسئلة في مستوى صعوبتها في الامتحان الواحد)، بينما احتلت الفقرة (3) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.7571)، وانحراف معياري (0.51834)، وهي تنص على (تشعر بعدالة الدرجة التي حصلت عليها في الاختبار) جاءت بدرجات عالية.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (9) جاءت بدرجة عالية، والتي تنص على (يقوم بتحفيز الطلبة على التفاعل من خلال الأنشطة والحوار العلمي أثناء المحاضرة) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها، فقد احتلت المرتبة التاسعة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبي عيسى، بمتوسط حسابي (3.6429) وانحراف المعياري (0.60754). تتفق نتيجة البحث الحالي التي أظهرت أن مستوى تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس جاء بدرجة عالية مع نتائج دراسة (أبوشعالة وآخرون ،2024)، التي بينت أن مستوى تقييم أداء أعضاء هيأة التدريس جاء مرتفعاً، وكذلك مع نتائج دراسة (العطوشي ،2022) التي أظهرت ارتفاع مستوى تقييم أداء أعضاء هيأة التدريس. كما تتفق مع ما توصلت إليه (عياصرة ،2017) من حصول بعد تنوع مصادر التعلم والتعليم على درجة كبيرة، ويعكس هذا الاتفاق

اهتمام أعضاء هيأة التدريس بتوظيف الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المتنوعة التي تسهم في تنمية التفكير وتحفيز المشاركة الفاعلة لطالبات وتحسين مخرجات التعلم العالي.

تشير هذه النتيجة إلى حرص أعضاء هيأة التدريس على استخدام أساليب تقويم متنوعة وعادلة تسهم في قياس مستوى تعلم الطالبات بصورة موضوعية، كما تعكس اهتمامهم بتشجيع التفكير والمناقشة وتحفيز الطالبات على المشاركة والتفاعل أثناء المحاضرات، وتدل النتيجة أيضاً على مراعاة أعضاء هيأة التدريس لمعايير الجودة في إعداد الاختبارات وتقويم أداء الطالبات ويُسهم ذلك في تعزيز فاعلية العملية التعليمية وتنمية التحصيل العلمي لدى الطالبات وتحقيق الأهداف التعليمية للمقررات الدراسية.

4- نتائج التساؤل الرابع: ما مستوى التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى؟

جدول (7): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في مستوى التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	يبدو متمكنا من المحتوى العلمي للمقرر الدراسي ومسيطراً عليه	3.8364	0.44725	1	عالية
2-	يجعل محتوى المقرر الدراسي الذي يقدمه متفقا مع التقدم العلمي في مجاله	3.7818	0.49263	2	عالية
3-	يستخدم وسائل حديثة للتواصل مع طلابه مثل مواقع التواصل الإلكترونية والبريد الإلكتروني	3.6000	0.64837	10	عالية
4-	يبدو واسع الاطلاع على مجالات متعددة من المعرفة	3.7455	0.53184	4	عالية
5-	يؤكد على ضرورة الاستعانة بمصادر علمية خارجية (المكتبة والإنترنت والدوريات العلمية)	3.7273	0.54816	5	عالية
6-	يقوم بتكليف الطلبة بإجراء دراسات وأبحاث علمية أو كتابة مقالات متعلقة بمحتوى المقرر	3.6545	0.61247	8	عالية
7-	يستخدم الوسائل التعليمية والتقنية المتنوعة والحديثة في التعليم والتعلم	3.6364	0.62851	9	عالية
8-	تشعر بوجود ترابط بين المحتوى العلمي النظري المعطاة والتمارين	3.7636	0.50742	3	عالية
9-	الاهتمام بتوجيه الطلبة إلى قراءات وبحوث وخبرات تطبيقية وعملية	3.7091	0.56638	6	عالية
10-	الإسهام في الإشراف على مشروعات الطلبة	3.5818	0.67425	11	عالية
11-	الفاعلية في الإرشاد الأكاديمي والمهني والشخصي للطلبة	3.6909	0.58734	7	عالية
	المقياس ككل	3.7025	0.42157	عالية	

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة (1) والتي تنص على (يبدو متمكنا من المحتوى العلمي للمقرر الدراسي ومسيطرا عليه) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.8364) وانحراف معياري (0.44725)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.7818) وانحراف معياري (0.49263)، وهي تنص على (يجعل محتوى المقرر الدراسي الذي يقدمه متفقا مع التقدم العلمي في مجاله)، بينما احتلت الفقرة (8) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.7636) وانحراف معياري (0.50742)، وهي تنص على (تشعر بوجود ترابط بين المحتوى العلمي النظري المعطاة والتمارين) جاءت بدرجات عالية. ويتبين من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (10) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (الإسهام في الإشراف على مشروعات الطلبة)، ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها، فقد احتلت المرتبة العاشرة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن.

ويتبين من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (10) جاءت بدرجة عالية والتي تنص على (الإسهام في الإشراف على مشروعات الطلبة)، ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها، فقد احتلت المرتبة العاشرة من حيث أهميتها ضمن فقرات مستوى التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبي عيسى بمتوسط حسابي (3.5818) وانحراف المعياري (0.67425). تتفق نتيجة البحث الحالي التي أظهرت أن مستوى التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس جاء بدرجة عالية مع نتائج دراسة (العطوشي

،2022) التي بينت ارتفاع مستوى تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس، ومع نتائج دراسة (أبوشعالة وآخرون ،2024) التي أظهرت أن مستوى تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيأة التدريس جاء مرتفعاً. كما تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (البهيليل وآخرون ،2017) من أهمية القدرات الأكاديمية والشخصية في تحقيق جودة الأداء الجامعي، ويعكس هذا الاتفاق امتلاك أعضاء هيأة التدريس المعرفة العلمية الكافية والقدرة على توظيف أساليب التعزيز المناسبة التي تسهم في رفع دافعية الطالبات، وتحسين مستوى تعلمهن وتفاعلهن داخل البيئة التعليمية.

تشير هذه النتيجة إلى امتلاك أعضاء هيأة التدريس مستوى مرتفعاً من المعرفة العلمية والتخصصية وقدرتهم على عرض المحتوى العلمي بكفاءة وفاعلية، كما تعكس حرصهم على توظيف أساليب التعزيز المختلفة التي تشجع الطالبات على المشاركة والتفاعل وتنمية الدافعية نحو التعلم، وتدل النتيجة كذلك على اهتمام أعضاء هيأة التدريس بربط الجوانب النظرية بالتطبيقات العملية وتوجيه الطالبات نحو مصادر المعرفة المتنوعة، ويُسهم ذلك في تحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز التحصيل العلمي وتنمية مهارات الطالبات الأكاديمية والبحثية.

5 - نتائج التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى يُعزى لمتغير التخصص الدراسي.؟

جدول (8): يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث في تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى يُعزى لمتغير التخصص الدراسي.

المحاور	التخصص الدراسي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
السمات الشخصية والعلاقات الإنسانية	علوم إنسانية	36	3.5428	0.41257	4.8621	0.000
	علوم تطبيقية	34	3.1847	0.47836		
التخطيط والتنفيذ للمحاضرة	علوم إنسانية	36	3.7814	0.39425	5.1743	0.000
	علوم تطبيقية	34	3.3568	0.46281		
تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم	علوم إنسانية	36	3.8246	0.38154	5.6382	0.000
	علوم تطبيقية	34	3.4098	0.44763		
التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز	علوم انسانية	36	3.7963	0.36728	5.4875	0.000
	علوم تطبيقية	34	3.3721	0.43517		
المقياس ككل	علوم إنسانية	36	3.6621	0.35648	5.0217	0.000
	علوم تطبيقية	34	3.2708	0.41853		

يتبين من الجدول (8) أن أفراد عينة البحث الذين تخصصهم (علوم إنسانية)، سجلوا متوسطا حسابيا أعلى (3.6621) على مقياس تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى وعلى كافة المحاور في متغير (التخصص الدراسي)، أما أفراد عينة البحث الذين تخصصهم (علوم تطبيقية) سجلوا متوسطا حسابيا أقل (3.2708)، وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (5.0217) وهي قيمة دالة احصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى وعلى كافة المحاور (الشخصية والعلاقات الانسانية – التخطيط والتنفيذ للمحاضرة - تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم - التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز) تُعزى لمتغير التخصص الدراسي ولصالح أفراد عينة البحث الذين تخصصهم (علوم إنسانية).

تتفق نتيجة البحث الحالي الذي أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح طالبات العلوم الإنسانية، مع ما أشارت إليه دراسة (البهيليل

وآخرون ،2017) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض مجالات تقييم الأداء التدريسي وفق متغيرات مختلفة، مما يدل على تأثر تقييم الطلبة للأداء التدريسي بخصائصهم الأكاديمية والشخصية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما توصلت إليه دراسة (عياصرة ،2017) من أن تقديرات الطلبة للأداء التدريسي قد تتأثر ببعض المتغيرات المرتبطة بالطلبة وإن لم تكن مرتبطة بالتخصص بشكل مباشر، وهو ما يعزز فكرة وجود اختلاف في اتجاهات التقييم بين التخصصات المختلفة.

يشير ذلك إلى أن طالبات العلوم الإنسانية يمتلكن تصورات أكثر إيجابية تجاه الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس مقارنة بطالبات العلوم التطبيقية، وقد يُعزى هذا الأمر إلى طبيعة التخصصات الإنسانية التي تعتمد بدرجة أكبر على التفاعل المباشر والحوار والتواصل المستمر بين أعضاء هيأة التدريس والطالبات كما قد يكون لانسجام محتوى المقررات الإنسانية مع أساليب التدريس المتبعة دور في رفع مستوى تقييمات طالبات العلوم الإنسانية للأداء التدريسي.

ملخص النتائج:

1- أشارت نتائج البحث إلى أن مستوى السمات الشخصية والعلاقات الانسانية لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى ، جاء بدرجة متوسطة، حيث احتلت الفقرة (1) والتي تنص على (يلتزم بموعد وجدول محاضرات المقرر الدراسي بجدول الكلية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.2857)، وانحراف معياري (0.68124)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.2571)، وانحراف معياري (0.70218)، وهي تنص على (يحترم النظام الجامعي ويراعي حقوق الآخرين وواجباتهم)، بينما احتلت الفقرة (3) المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.2286)، وانحراف معياري (0.72463)، وهي تنص على (يرحب بالمناقشة ويتقبل وجهات نظر الطلاب) جاءت بدرجات متوسطة.

2- أظهرت نتائج البحث، أن مستوى التخطيط والتنفيذ للمحاضرة لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى جاء بدرجة عالية، حيث احتلت الفقرة (5) والتي تنص على (يشرح بطريقة واضحة ومفهومه للمادة العلمية أثناء المحاضرات وأسلوب تدريس المقرر سلس ومتدرج من السهل للصعب)، المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.8143)، وانحراف معياري (0.46135)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.7714)، وانحراف معياري (0.50437)، وهي تنص على (يخطط جيدً لما يفعله داخل المحاضرة)، بينما احتلت الفقرة (9) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.7571)، وانحراف معياري (0.54873)، وهي تنص على (يقوم بالتدريس بربط واضح بين موضوعات المقرر والواقع العملي) جاءت بدرجات عالية.

3- بينت نتائج البحث أن مستوى تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى، حيث احتلت الفقرة (2) والتي تنص على (يتحرى العدل في تصحيحه لأوراق الامتحانات والواجبات الدراسية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.8143)، وانحراف معياري (0.45267)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (6) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.7714)، وانحراف معياري (0.49723)، وهي تنص على (تدرج الأسئلة في مستوى صعوبتها في الامتحان الواحد)، بينما احتلت الفقرة (3) الثالثة بمتوسط حسابي (3.7571)، وانحراف معياري (0.51834)، وهي تنص على (تشعر بعدالة الدرجة التي حصلت عليها في الاختبار) جاءت بدرجات عالية.

4 - أكدت نتائج البحث أن مستوى التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز، لدى أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى جاءت بدرجة عالية، حيث احتلت الفقرة (1) والتي تنص على (يبدو متمكنا من المحتوى العلمي للمقرر الدراسي ومسيطراً عليه)، المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.8364)، وانحراف معياري (0.44725)، ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.7818)، وانحراف معياري (0.49263)، وهي تنص على (يجعل محتوى المقرر الدراسي الذي يقدمه متفقا مع التقدم العلمي في مجاله)، بينما احتلت الفقرة (8) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.7636)، وانحراف معياري (0.50742)، وهي تنص على (تشعر بوجود ترابط بين المحتوى العلمي النظري المعطاة والتمارين) جاءت بدرجات عالية.

5- أكدت نتائج البحث الحالي، وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05)، في تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طالبات الفصل الثامن بكلية التربية أبو عيسى وعلى كافة المحاور (الشخصية والعلاقات الانسانية – التخطيط والتنفيذ للمحاضرة - تفعيل الأنشطة وأساليب التقويم -

التمكن العلمي واستخدام أساليب التعزيز)، تعزى لمتغير التخصص الدراسي ولصالح أفراد عينة البحث الذين تخصصهم (علوم إنسانية).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء البحث النظرية والتطبيقي، واستناداً إلى النتائج التي تم الوصول اليها ترى الباحثة ضرورة الآتي:

1- تعزيز برامج التنمية المهنية لأعضاء هيأة التدريس، بما يسهم في تطوير مهاراتهم في الجوانب الشخصية والإنسانية، وأساليب التخطيط والتنفيذ الفعال للمحاضرات .

2- الاستفادة من الممارسات التدريسية الناجحة، التي أسهمت في ارتفاع مستوى تقييم الأداء التدريسي، والعمل على تعميمها وتبادل الخبرات بين أعضاء هيأة التدريس بمختلف التخصصات .

3- الاهتمام باحتياجات طالبات العلوم التطبيقية، والتعرف على العوامل التي أدت إلى انخفاض مستوى تقديراتهن مقارنة بطالبات العلوم الإنسانية، والعمل على معالجتها وتحسين جودة العملية التعليمية.

4- تعزيز التواصل والتفاعل الأكاديمي بين أعضاء هيأة التدريس والطالبات، من خلال تفعيل الإرشاد الأكاديمي والساعات المكتبية والأنشطة التعليمية الداعمة للتعلم .

5- إجراء تقييمات دورية للأداء التدريسي، تعتمد على آراء الطلبة بصورة منتظمة بهدف الكشف عن جوانب القوة وتعزيزها، وتحديد جوانب التحسين، والعمل على تطويرها بما يحقق جودة التعليم الجامعي.

6- الاستمرار في تعزيز وتطوير تفعيل الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المتنوعة، لدى أعضاء هيأة التدريس، بما يسهم في تنمية مهارات التفكير والمشاركة الفاعلة لدى الطالبات، وتحسين جودة مخرجات العملية التعليمية .

7- المحافظة على مستوى التمكن العلمي لدى أعضاء هيأة التدريس، وتطوير استخدام أساليب التعزيز الحديثة التي تشجع الطالبات على التعلم والتفاعل الإيجابي، مع توفير برامج تدريبية مستمرة تدعم توظيف المستجدات العلمية والتربوية في العملية التعليمية.

8- إجراء البحوث والدراسات المماثلة، لتقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس بالأقسام الأخرى التابعة لكلية التربية أبو عيسى، للتعرف على الفجوات التدريسية ومحاولة حلها وتعديلها.

المراجع:

1 - أبو الرب، عماد، وقداده، عيسى (2008). تقويم جودة أداء أعضاء هيأة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 1، العدد 1، ص. 29 - 107.

2.- أبوشعالة، عمر محمد محمد، سفير، خيّرا عبد القادر أحمد؛ أبو جناح، علي محمد أحمد، (2024)، تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة مصراتة من وجهة نظر الطلبة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، السنة العاشرة المجلد1، العدد1، ص19-24، ليبيا.

3- البهليل، فاطمة عبد الجليل وثريا جمعة الشارف، ورمضان علي الطويل، ونجم الدين الطاهر الفتحلي (2017)، تقويم مستوى جودة أداء عضو هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة بجامعة طرابلس- كلية الهندسة، مجلة الأستاذ، العدد (12)، ص 31- 64، ليبيا

4 - بن مسعود، الطاهر محمد (2019)، تحسين جودة الأداء لعضو هيأة التدريس الجامعي (ليبيا نموذجاً) . المجلة العلمية لكلية التربية، العدد 3، ص11-33.

5 - جنابي، عبد الرزاق شنين (2009)، "تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساتها في جودة التعليم العالي". بحث مقدم إلى مؤتمر الجودة في جامعة الكوفة، 28-27 تشرين الثاني، ص 2 – 27.

6 - عبده، عبد الكريم أحمد محمد (2022)، تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة إب من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة عمران، العدد2، ص61- 64، اليمن.

7 - عزوز، كتفي، وعمر، مناصرية (2019)، جودة أداء الأستاذ الجامعي في ضوء المستويات المعيارية العالمية من وجهة نظر بعض الأساتذة - دراسة ميدانية بجامعة المسيلة الجزائر، مجلة كلية التربية، العدد 13 ، ص 43-68.

8 - عطا، سعيد فتوح (2026)، تقويم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة الشاملة: دراسة ميدانية بكلية التربية - جامعة عمر المختار، مجلة كلية التربية العلمية - جامعة بنغازي، العدد 20، ص. 2-27.

9 - العطوشي، عفاف السنوسي (2022)، تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس من وجهة نظر طلاب كلية التربية طرابلس، مجلة العلوم الرياضية والمرتبطة، مجلد4، العدد32، ص8- 23 ، ليبيا.

10- عياصرة، عطاف منصور، (2017)، تقييم الأداء التدريسي لأعضاء هيأة التدريس في كلية التربية بجامعة الجوف من وجهة نظر الطالبات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد2، العدد3، ص413 – 429، السعودية.

11- طارق الهادي علي النائلي. (2025). الأساليب والوسائل التدريسية وأثرها على أداء أعضاء هيئة التدريس دراسة ميدانية .*مجلة العلوم الشاملة* .1111-1085 ,(36)*9* , https://cjos.histr.edu.ly/index.php/journal/article/view/636 .

12- فرج، خالد محمد؛ والقنطري، القنطري محمد، (2020)، مدى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لعضو هيأة التدريس بكلية التربية جامعة خليج السدرة من وجهة نظر طلبة الكلية، مجلة جامعة سرت العلمية (العلوم الإنسانية)، جامعة سرت، المجلد (10)، العدد (2)، ص76-50.

13- محمد، عبد الواحد الجابر، وآدم، محمد عمر (2021)، تقويم جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية بجامعة أنجمنا من وجهة نظر الطلبة والطالبات. المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)،العدد27، ص 308-339.